كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القدّيس يوسف في بيروت، في حفل توزيع شهادات الماستر إلى طلاب كليّة إدارة الأعمال والعلم الإداريّ، في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠١٧، في الساعة السابعة مساءً، في مدرّج جان دوكروييه – حرم العلوم والتكنولوجيا.

حضرات السادة، حضرة السيّدة نائب رئيس الجامعة،

حضرة السيّد العميد، حضرات السادة المعلّمين،

حضرة السيّدة العميدة الفخريّة ايلين هارشمان Ellen Harshmann، من جامعة سان لويس،

حضرة السيّد ستيفان بورلياتو–لاجواني Stéphane Bourliataux-Lajoinie من جامعة فرانسوا رابليه François Rabelais،

أيّها المتخرّجون الأعزّاء، طلاب الماستر، وال١١١ متخرّج من كليّة إدارة الأعمال والعلم الإداريّ، هذا المساء هو لكم !

بعد سنتين، إن لم يكن أكثر، من العمل المواظب، والمقرّرات والندوات والأوراق والرسائل، ها قد أتت ساعة الحقيقة وهي ليست سوى ساعة المجد ! لذلك، نحن كلّنا، الموجودون هنا معكم، أهلكم، الآباء والأمّهات والإخوة والأخوات والأزواج أو الزوجات، نشاطركم فرحكم باستكمال رحلة طويلة تطلّبت منكم استثمارًا لشخصكم خلال ساعات من العمل الشخصيّ وأحيانًا الجماعيّ. بعد لحظات، سيتمّ منحكم شهادات الماستر من كليّة إدارة الأعمال والعلم الإداريّ. بفضل جهودكم، ولكن أيضًا بفضل الدعم المستمرّ من عميدكم وفريقه ومن أساتذتكم الذين يجب أن نعبّر لهم عن شكرنا العميق، أصبحتم، كما تعنيه الكلمة بالانجليزية "ماستر"، معلّمين في المجال الذي اخترتموه سواء في تسويق الخدمات بالشهادة المشتركة مع جامعة تورز Tours، وإدارة الموارد الماليّة والمحاسبة ومراجعة الحسابات والرقابة، أو ريادة الأعمال والتكنولوجيّات الجديدة، والتمويل أو الإدارة بكلّ بساطة.

لقد تخصّصتم في أحد الفروع أو في فرع آخر. في الواقع، إلاّ إذا كنتم قد نلتم إجازة مهنيّة لا تُؤدّي إلى متابعة المزيد من الدراسات، لا تزال الإجازة عامّة جدًّا. في حالتكم، بعد أن نلتم هذه الثقافة الإداريّة المتينة في الكليّة، إخترتم الإستمرار حتّى نيل درجة الماستر من أجل التخصّص. لقد تخصّصتم في مجال واحد، وهذا يعني أنّكم اكتسبتم مهارات وكفايات تقنيّة ومؤهّلات التدخّل التي تسمح لكم بمعالجة مجال معيّن في إدارة الأعمال. اليوم، منح الشهادة هو إقرار واعتراف بأنّكم أصبحتم متخصّصين في مجالكم ممّا يسهّل عليكم الوصول إلى المراكز التي تستحقّون تبوّؤها والتي تتوافق مع رغبتكم.

ثانيًا، شهادة الماستر تجعلكم مهنيين حقيقيين. على هذا المستوى أودّ أن أقول إنّكم اكتسبتم ليس فقط المهارات ولكن شخصيّة إنسانيّة وكاملة لأنّنا، في هذه الجامعة، نسعى لتنشئة أشخاص يدمجون المهارات التقنيّة والتحليليّة والمقترحة مع القدرات البشريّة

والإجتماعيّة، من أجل تواصل جيّد مع الآخرين، وتفكير صحيح، ووجود رؤية للعمل الذي تقومون به، وتوقّع ما يتأتّى من المجازفات، ومواجهة الأزمات، وإدارة فريق من الأشخاص المختلفين، ذات الطباع صعبة في بعض الأحيان، والقياس بين قدراتكم الخاصّة والأهداف المحدّدة لإنجاز مشروع.

درجة الماستر في كليّة إدارة الأعمال والعلم الإداريّ يمكن أن تقودكم بعيدًا نحو حيازة الماستر في إدارة الأعمال ذات الجودة المُعترف بها من جامعة دوفين Dauphine والسوربون واحد Sorbonne I، ونحو "الدكتوراه المهنيّة في إدارة الأعمال"، ومؤهّلات تؤدّي بكم ليس فقط إلى مراكز عالية بل أيضًا إلى تحقيق كامل لأنفسكم ولأحلامكم ولقدراتكم الفكريّة والإجتماعيّة، خاصّة وأنّ عالمنا اليوم يبحث عن أولئك الأشخاص الرياديين والإبداعيين القادرين على تحقيق أفضل القيم المُضافة إنطلاقًا من خبراتهم الجيّدة ليوميّات الحياة الماديّة والبشريّة.

في هذه الليلة، نستقبل بيننا، وقد استمعتم إليها، العميدة الفخريّة لكليّة جون كوك John Cook لإدارة الأعمال في جامعة سانت لويس، السيّدة إلين هارشمان Ellen Harshmann التي تشرف على عمليّة اعتماد كليّتكم، وهو اعتماد من أفضل وأرقى وكالة هي الجمعيّة العالميّة لاعتماد برامج الإدارة AACSB. شكرًا لك سيّدة هارشمان لمرافقتك لكليّتنا واهتمامك بها. إحدى شروط الاعتماد هو أنّ تكون الكليّة مدعومة ومحاطة جيّدًا بقدامى طلابها وبعالم الأعمال، ومن أصدقائها ومحيطها. وهذا يعني أنّ الإعتماد ليس فقط مسألة تختصّ بالعميد أو بالمعلّمين أو بتعزيز البرامج والتربية، ولكن، منذ اليوم، تعتمد كلّيتكم عليكم، أيّها المتخرّجون للعام ٢٠١٧ الذين أصبحتم من قدامى خرّيجي الكليّة لجعلها تتألّق ومساعدتها على النموّ. من خلال الإنخراط في أنشطة الخرّيجين ومن خلال البقاء على صلة مع الكليّة، تعزّزون نفوذها ووجودها في عالم الأعمال وإدارة الأعمال، وسوف تفخرون للمطالبة بالانتماء إلى عائلتكم، كليّة إدارة الأعمال والعلم الإداريّ الموجودة مسبقًا في كلّ أنحاء لبنان.

ونحن إذ نهنّؤكم مرّة أخرى ونتمنّى لكم حظًّا سعيدًا، وإذ نشكر أهلكم الذين جاؤوا يشهدون على حبّهم لكم، لا يسعني إلا أن أطلب منكم أن تبقوا مخلصين للبنان هذا الذي عملت جامعتكم كثيرًا من أجله منذ نشأته في العام ١٩٢٠ من أجل بنائه. يتأتّى علينا أن نجعله قويًّا وصلبًا بالتضامن في ما بيننا جميعًا ومع بلدنا. علينا العمل من أجل لبنان المواطنين والحريّة والتسامح والعدالة، لبنان الثقافة وقيمتَي إحترام الجميع والعيش معًا.